



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (19)

التاريخ: الأربعاء 20 - 7 - 1440 هـ

المجلس التاسع عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أمّا بعد

فهذا أيّها الإخوة بارك الله فيكم **المجلس التاسع عشر** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله بن أجرّوم رحمه الله تعالى.

وقد انتهينا في المرّة الماضية من باب المرفوعات؛ وهي عشرة مرفوعات.
اليوم إن شاء الله تعالى سندخل في باب المنصوبات؛

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب منصوبات الأسماء)**

طبعاً صرنا نعرف الفرق بين الرّفْع والنّصب؛ الرّفْع بالضّمّة وهي الأصل، أو بما ينوب عنها،
والنّصب بالفتحة وهي الأصل، أو بما ينوب عنها

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب منصوبات الأسماء)** إذاً الكلام عن منصوبات الأسماء فلن يكون الكلام عن
الأفعال؛ وموضوع الأفعال قد انتهينا منه؛ ومتى يُنصب الفعل إذا دخل عليه ناصب

قال: **(المنصوبات خمسة عشر؛ وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال،
والتمييز، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم
إنّ وأخواتها، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: " النّعت والعطف، والتّوكيد، والبدل "**

هذه الخمسة عشرة نوعاً من المنصوبات ذكرها المؤلّف

نبدأ بأوّل نوع من هذه الأنواع وهو:

١. المفعول به:

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب المفعول به)**

قال: **(وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل؛ نحو قولك: " ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرس ")**

إذاً من تعريف المؤلّف باختصار نعرف أن المفعول به يحتوي على ثلاثة أشياء:

أوّلاً أنّه اسم: فلا يكون فعلاً، ولا يكون حرفاً

الأمر الثّاني أنّه منصوب: لا يُمكن أن يأتي المفعول به مرفوعاً

الثّالث هو الذي يقع عليه الفعل؛ سواءً وقع الفعل على وجه الحقيقة، أو على نفي الحقيقة؛ يعني تقول

مثلاً: "فهِمَ مُحَمَّدُ الدَّرْسَ"

الدَّرْسَ: مفعول به؛ وقع عليه فعل الفاعل
مُحَمَّدٌ؛ وقع عليه فعله؛ ما هو الفعل؟ الفهم،
فالفهم؛ وقع على الدرس
أو أن تنفي هذا: "لَمْ يَفْهَمْ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ"
فهذا كله مفعول به

الدَّرْسَ: اسم، وهو منصوب، وهو الذي وقع عليه الفعل؛ فهذا يُسَمَّى مفعول به
قال: **(وهو قسمان: ظاهر، ومُضْمَر)**
قُلْنَا فِي الدَّرُوسِ الْمَاضِيَةِ أَنَّ:

الظاهر: ما يدلّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة تكلّم، أو خطاب، أو غيبة؛ اسم ظاهر
والمُضْمَر: هو الذي يحتاج إلى قرينة تكلّم، أو خطاب، أو غيبة
قال: **(وهو قسمان: ظاهر، ومُضْمَر)**؛

فالظاهر: ما تقدّم ذكره من قوله: "ضَرَبْتُ زَيْدًا" زيداً ظاهر
وقوله: "رَكِبْتُ الْفَرَسَ" الفرسَ "الفرس؛ اسم ظاهر

قال: **(والمُضْمَرُ قسمان: متّصل، ومنفصل)**

أخذنا في الدروس الماضية المتصل والمنفصل
فالمتصل: هو الذي يكون متّصلاً بالكلام بعده

والمنفصل: هو الذي يكون منفصلاً عنه ويأتي بعده أو بعد إلا؛

ولكن كنّا قد تكلّمنا عن الضمير المنفصل المرفوع؛ كما تذكرون؛

اليوم نتكلّم عن الضمير المتصل، والمنفصل المنصوب

قال: **(فالمتّصلُ اثنا عشر وهي: "ضَرَبْتِي وَضَرَبْنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبِكُمْ، وَضَرَبْتُكَ، وَضَرَبْتِكُمْ، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْتَهُمَا، وَضَرَبْتَهُمَا، وَضَرَبْتَهُنَّ، وَضَرَبْتَهُنَّ")**

لاحظ؛ هذه اثنا عشر؛

الضمائر اثنا عشر؛ لا تزيد على ذلك؛ قد تكون اثنا عشر متّصلة، أو اثنا عشر منفصلة

والمتّصلة: اثنا عشر متّصلة مرفوعة، واثنا عشر متّصلة منصوبة

واثنا عشر منفصلة مرفوعة، واثنا عشر منفصلة منصوبة.

فالمتصل: اثنان منهما لضمير المتكلم على وجه الإفراد، أو على وجه الجمع:
ضربني: متكلم؛ ضربني أنا، وضربنا نحن
وخمسة أو أربعة (واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة) لضمير المخاطب: "ضربك، وضربك، وضربكما،
وضربكم، وضربكن"
وخمسة لضمير الغائب: "ضربه، وضربها، وضربهما، وضربهم، وضربهن"
ضربك: أنت
وضربك: أنت؛

هذا يدل على المفرد المذكر المخاطب وتلك تدل على المفرد المؤنث المخاطب
ضربكما: يدل على المثنى المخاطب للذكر والأنثى
ضربكم: على الجمع المذكر المخاطب
ضربكن: على الجمع المؤنث المخاطب
ضربه: على المفرد المذكر الغائب
ضربها: مفرد مؤنث الغائب
ضربهما: مثنى غائب للذكر والأنثى
ضربهم: جمع للغائب المذكر
وضربهن: جمع للغائب المؤنث؛
هذا كله واضح إن شاء الله تعالى

والمنفصل اثنا عشر وهي: "إيأي، وإيانا، وإياك، وإياك، وإياكما وإياكم، وإياكن، وإيأه، وإياها، وإياهما،

وإياهم، وإياهن"

أصل الكلمة: "إيأ"

فإذا أضفت عليها الياء دلت على المفرد المذكر المتكلم (إيأي)

وإذا أضفت (النا): دلت على الجمع المذكر، أو الجمع المخاطب؛ سواء المذكر أو المؤنث

و"إياك": يدل على المخاطب المذكر المفرد

و"إياك" المخاطب المذكر المؤنث

إذا أضفنا الكاف المفتوحة، أما إذا أضفنا الكاف المكسورة فإنه يدل على المؤنث المخاطب المفرد

و. "إِيَّاكُمْ": يدل على المثنى المخاطب للذكر والأنثى، وإذا أضفنا الـ "كم" فإنه يدل على الجمع المخاطب للمذكر

و. "إِيَّاكَ" يدل على الجمع المؤنث المخاطب

و. "إِيَّاهُ": يدل على المفرد المذكر الغائب؛ إذا أضفنا "هُ"،

وإذا أضفنا "الها" بهذا اللفظ فإنه يدل على المفرد المؤنث الغائب

وإذا أضفنا "مَا، هُما" فإنه يدل على المثنى للمخاطب ذكراً كان أو أنثى

وإذا أضفنا "هُم" على "إِيَّا" فإنها يدل على جمع المذكر الغائب

وإذا أضفنا "هُنَّ" فإنه يدل على جمع الإناث للغائب

وكلّ هذا واضح إن شاء الله تعالى

طيّب؛ من باب الإعراب؛ كيف نُعرب الكلمة؟

تقول مثلاً: (ضربنا الرجل)

ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح

و(النا): هذه ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم

الرجل: فاعل مؤخر

دائماً يأتي الفعل أولاً. أو عادة وليس دائماً. ثمّ يأتي الفاعل، ثمّ يتبعه المفعول به

لرّبما يتأخر الفاعل عن المفعول به؛ فهنا احترازاً نقول مفعول به مقدّم وفاعل مؤخر

لماذا يتقدّم ما حقّه التأخير؟

إما للحصر أو لاستحقاق أو لغير ذلك مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾

نعبدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة

وأيّن الفاعل؟ لأنّ لكلّ فعل فاعل؛ هذه قاعدة أخذناها؛ لا تتغيّر؛ أين الفاعل؟

الفاعل (نحن)؛ ضمير مستتر تقديره (نحن)

لكن هذه نعبد تحتاج إلى مفعول به

أيّن المفعول به؟

نرجع إلى "إِيَّاكَ"

إيّاك: هذه من الضمائر المنفصلة المنصوبة؛ هذه مفعول به مقدّم

لماذا قدّمت؟

قال الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى: تقديم ماحقّه التأخير يفيد الحصر فقدّم المفعول به على الجملة لإفادة

الحصر؛ أي أننا لا نعبد إلا الله؛ فلا نعبد غيره؛ بخلاف لو قلنا نعبدك؛ لرُبما نعبد غيرك
لكن عندما أقول: "إياك نعبد"؛

. لا يُمكن أن أعبدَ غيرك؛

أظنُّ أنّ المفعول به صار واضحاً؛ فهو يأتي بعد الفعل والفاعل،
ويكون منصوباً

.ويكون اسماً؛ وقد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون مُضمراً؛ فالمضمر:

قد يكون متصلاً

.وقد يكون منفصلاً

قال المؤلّف رحمه الله: **(باب المصدر)**

قال رحمه الله: **(المصدر: هو الاسم المنصوب؛ الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو: "ضرب يضربُ
ضرباً")**

أولاً المصدر اسمٌ؛ وهو منصوب

المصادر مرفوعة؛ وليس هذا كلامنا

ويتكلّم حقيقةً عن ماذا؟

يتكلم عن المفعول المطلق؛ الذي يُسمّيه العلماء بالمفعول المطلق؛ هناك مفعول به، وهناك مفعول مطلق

المفعول المطلق: هو الذي يريدُه هنا؛ لأنّه لرُبما يأتي المصدر مرفوعاً فليس الكلام فيه؛

فقال: **(هو الاسم المنصوب)**

إذا هو: اسم، وهو منصوب

(يجيء ثالثاً في تصريف الفعل): الفعل له تصريف؛ تصريفٌ أول، وتصريفٌ ثان، وتصريفٌ ثالث، وله

تصاريّف أخرى؛ فالتصريف الثالث من الفعل هذا هو المصدر

ضرب: تصريف أول؛ وهو فعل ماض

يضربُ: التصريف الثاني؛ وهو الفعل المضارع

المصدر: ضرباً

"أكل، يأكل، أكلاً"

"قتل، يقتل، قتلاً"

"لبس، يلبس، لبساً"



فهذا التصريف الثالث من الفعل هو المصدر؛
ولا بدّ أن يكون منصوباً؛ فلربّما يأتي خبراً مرفوعاً؛ كأن تقول: " فهْمُكَ فهمٌ دقيقٌ "
فهْمُكَ: مبتدأ؛ والمبتدأ يحتاج إلى خبر؛
الخبر: فهم؛ لكن (فهم) مصدر؛
كيف عرفت أنه مصدر؛ له تصريف ثان، وأوّل، وهذا تصريف ثالث؛ " فهم، يفهم، فهماً "
جاء مرفوعاً وهو خبر
إذا لربّما يأتي المصدر مرفوعاً؛ ولكن الذي أريده في درس المنصوبات؛ هو الاسم المنصوب وهو مفعول
مطلق؛ يأتي عادةً:
لِتأكيد الكلام
أو لبيان نوعه،
أو لبيان عدده
هذا الذي يُريده المؤلّف
قال رحمه الله: .والقول هذا ليس له؛ بل هذا للشارح؛ محمد محي الدين .(أنّ المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

١- المؤكّد لعامله

٢- والمبيّن لنوعه

٣- والمبيّن لعدده)

١. فالْمُؤكّد لعامله: كقول الله تعالى: ﴿كَلِمَ اللّٰهِ مَوْسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ تَكْلِيمًا: مأخوذة من: كَلَّمَ، يَكْلِمُ،

تَكْلِيمًا

إذا هذه مصدر؛ وهذا مصدر منصوب؛ فهو مفعول مُطلق؛ جاء لِيُؤكّد تكليم الله سبحانه وتعالى وجلّ في
عُلاه لِموسى عليه الصّلاة والسلام

هذه الآية بالمناسبة حقيقة هي طامة في وجه أهل البدع من المتكلّمين الذي يُنكرون كلام الله الحقيقي
لذلك كان الجعد بن درهم أو الجهم بن صفوان؛ وأظنّه الجعد قال ودَدْتُ لو أحذف هذه الآية من كتاب
الله سبحانه لأنّ فيها إثباتٌ للكلام على وجه الحقيقة؛ فقد أكّد الله تكليم موسى تَكْلِيمًا

قال: ﴿كَلِمَ اللّٰهِ مَوْسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ فلم يعد هناك احتمال إلى أنّ هناك شيء آخر حدث؛ هناك تكليم

واضح؛



كَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح
الله: فاعل؛ سبحانه لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛
والذي وقع عليه التَكليم: موسى فهو المفعول به
موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه اسم مفرد
طيب أينَ الفتحة؟ لا تظهر
لماذا؟ منع من ظهورها التّعذر
تكليماً: مفعول مُطلق، وإن شئت قل مصدر منصوب؛ مفعول مطلق منصوب
جاء ليؤكد الفعل وهو التكلِيم ... هذا النوع الأول

٢. النوع الثاني: يأتي لِيُؤكِّد النوع كأن تقول: " أحببتُ شيخي حبَّ الولدِ أباهُ"
أحببتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء
التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل؛ أحببتُ أنا؛ أنا الفاعل
من الذي وقع عليه فعل الحب؟ هو الشيخ
شيخي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة
الياء: هذه أجبرت المفعول به المنصوب أن يَنْجَرَ معها خفضاً
وحُبَّ: هذا مفعول مُطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف
الولدِ: مضاف إليه مجرور
طبعاً؛ (أباه): تأتي منصوبة بعد مصدر؛ الكلمة التي تأتي بعد المصدر وهي (أباه) هنا
(حبَّ الولدِ) هذا المصدر من الكلمة
و(أباه) يأتي بعد المصدر في محل نصب مفعول به
وهنا (أباه) منصوب بماذا؟
إذا كنتم تذكرون بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف
والهاء: مضاف إليه
إذاً هذا النوع جاء لِيُبَيِّن نوع الحب؛ حب الولد لأبيه

٣. النوع الثالث: لِيبيِّن العدد تقول: " ضربتُ الكسول ضربتين "
ضربت: فعل وفاعل

الكسول: وقع عليه الضرب؛ فهو ماذا؟ مفعول به منصوب

ضربتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه ماذا؟

(ضربتين). الياء لماذا؟ لأنه مثنى

فالمثنى يُنصب ويُخفض بالياء؛

تستطيع أن تقول مفعول مطلق، وتستطيع أن تقول مصدر منصوب

هذه ثلاثة أنواع؛

جاء هذا المصدر المنصوب ليُدل على تأكيد العامل أو بيان نوعه، أو بيان عدده

ومن هنا يُعرّف محمد محي الدين رحمه الله المفعول المطلق قال: (ما ليس خبراً مما دلّ على تأكيد عامله أو

نوعه أو عدده) يعني قد يكون المصدر خبراً؛ حتى نخرج من هذا

ويأتي لتأكيد العامل، أو لبيان عدده أو لبيان نوعه

قال المؤلف رحمه الله: **(وهو قسمان: لفظي، ومعنوي فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو: "**

قتلته قتلاً")

؛ قتلاً: توافق الفعل

هذا يُسمّى مفعول مطلق لفظي يوافق الحروف: " القاف، والتاء، واللام "

قال: **(وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي؛ نحو: " جِلستُ قعوداً ")**

القعود بمعنى الجلوس، ولكن بالمعنى وليس باللفظ

وهو أيضاً مصدر منصوب أو مفعول مطلق

قال: **(" جِلستُ قعوداً، وقُمتُ وقوفاً " وما أشبه ذلك)**

طيب؛ نتوقف عند هذا القدر ونُكمل في الدرس القادم إن شاء الله تعالى

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك

وقبل أن أنهي تذكرت الواجب الذي ذكرته في المرة الماضية في سورة الفرقان؛ طلبنا الإعراب

قال: ﴿ **ومن يفعل ذلك يلق أثاماً. يُضاعفُ له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مُهاناً** ﴾

نريد إعرابها:

من: اسم شرط يحتاج. أو قُل أداة شرط؛ وهي اسم حقيقة. تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه

فعل الشرط: يفعل: مجزوم

وجواب الشرط: يلقى: مجزوم بحذف حرف العلة الألف؛ أصلها يلقى

أثاماً: مفعول به منصوب



يضاعفُ: فعل مضارع مبني للفعل الذي لم يُسمِّ فاعله؛
أي الفعل المبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد جاء بدلاً
هذا الذي أردته في الدرس الماضي؛ البديل على شكل فعل؛ بدلاً من يلقي؛
ونوعه: بدلٌ اشتمال
وأكمل إعراب الآية لوحيدك فهذا فقط الذي أردته منكم؛ لكن إذا أكملتَها كلّها يكون أفضل إن شاء الله
تعالى

نتوقف عند هذا القدر،

والحمد لله ربّ العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك وأتوب إليك

